

خطبة الجمعة اليوم: البيئة أمانة ومسؤولية - فضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:03](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون عباد الله نحمد الله تعالى على نعمة الاسلام ما اعظمه من دين - [00:00:28](#)

لم يترك لنا دين الاسلام مجالا من مجالات حياتنا الا نظمها لنا وشرع لنا فيه ما يصلحنا ويصلح حياتنا يقول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:00:54](#)

فالاسلام بكل شرائعه كله بركة وسعادة للبشرية. لو كانوا يعقلون ولو في مجال لا يخطر ببالك كما يتكلم العالم اليوم عن البيئة والمحافظة عليها ومحاربة التلوث فيها وكم بذلت من جهود كبرى دولية وعالمية - [00:01:24](#)

في المحافظة على البيئة ومع ذلك ترى مشكلة التلوث اليوم التلوث في البيئة في هوائها وبحارها ونباتاتها وحيواناتها واطعمتها مشكلة تؤرق العالم. وكم احدثت من امراض ووفيات وقد جاء الاسلام - [00:01:57](#)

بتشريعات ربانية عظيمة احفظوا للانسان بيئته وحياته هذه البيئة يا عباد الله بما فيها من هواء وارض ونبات وحيوان واطعمة هذه ملك لله جل وعلا الله تعالى سخرها للانسان ليعيش حياة هنيئة في دار الابتلاء - [00:02:29](#)

فيتمكن من تحقيق الغاية التي خلق لاجلها في صحة وعافية في عبد الله وحده ويطيعه ويشكره على نعمه كما قال ربنا جل وعلا واية لهم الارض الميئة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون. وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب. وفجرنا فيها من - [00:03:07](#)

ليأكلوا من ثمره. وما عملته ايديهم. افلا يشكرون ومن تمام شكر نعمة الله تعالى ان نحافظ على هذه النعم في البيئة ولهذا تأملوا في تشريعات الاسلام في المحافظة على البيئة قال الله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها - [00:03:42](#)

وهذا نهي عن الفساد الحسي والمعنوي. ويدخل في ذلك عدم افساد هذه البيئة بالتلوث ويقول الله تعالى في وصف المفسد في الارض واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل - [00:04:14](#)

فكل سبب يؤدي الى اهلاك الحيوان والنبات فهو ممنوع في الشرع. حفاظا على هذه النعم وقال النبي صلى الله عليه وسلم في قاعدة كبرى لا ضرر ولا ضرار نهى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:39](#)

عن البول في الماء الراكد حتى لا تنتشر الامراض. فالماء سر الحياة وجعلنا من الماء كل شيء حي وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا اللعنين قالوا ومن لعنان يا رسول الله؟ يعني امران يجلبان اللعن - [00:05:06](#)

فقال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم الذي يقضي حاجته في طريق الناس او في ظلهم تحت اشجارهم وظلالهم وهكذا يقاس عليه من يلقي النفايات في طريق الناس - [00:05:30](#)

او في المرافق العامة التي يحتاجها الناس وقال النبي صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشي في الطريق اذا بغصن شوك فاخره عن الطريق فشكر الله تعالى له وادخله الجنة - [00:05:53](#)

بهذا العمل اليسير المحافظة على البيئة فيه رحمة بالمسلمين وبالناس اجمعين حتى لا يتضرر الناس ومن اعظم الاحاديث في هذا

حديث شعب الايمان قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان - [00:06:23](#)

بضع وستون شعبة فاعلاها قول لا اله الا الله. وادناها امانة الاذى عن الطريق وهذا يدخل فيه امانة كل اذى ومن ذلك التلوث البيئي من حياة الناس قال وادناها امانة الاذى عن الطريق - [00:06:53](#)

المشكلة اليوم يا عباد الله ان الانسان بسبب جشعه في الدنيا وتنافسها عليها يجري خلف جمع الدنيا واموالها ولا يلقي بالا الى ما يخلفه ذلك الامر من افساد في الارض - [00:07:22](#)

وضع يده في البيئة وغيرها ويظن انه بذلك سيعيش في راحة وممتعة باختراعات كثيرة ربما تكون كمالية في حياته لكن تكون على حساب فساد البيئة كم من مصانع واختراعات والآت - [00:07:50](#)

ربما تكون لشيء كمال في حياة الانسان وتفسد بيئته وتهدد حياته. واذا به يقتل نفسه بيده قال الله تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المرففين اسأل الله تعالى - [00:08:15](#)

ان يغفر لنا ويرحمنا يسأله تعالى ان يقينا شرور انفسنا واعمالنا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:08:43](#)

اما بعد فيا عباد الله كان ابو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه يقول الا رب مبيض لثوبه مدنس لدينه الا رب مكرم لنفسه وهو مهين لها ونقول كذلك - [00:09:30](#)

الاوروب محافظ على البيئة وهو ملوث لها من حيث لا يشعر المؤمن يا عباد الله لا يقف مع ظواهر الامور ويعلم ان اعظم تلويث للبيئة انما هو بالمعاصي والمحرمات قال الله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر - [00:10:04](#)

والفساد كلمة عامة تشمل الفساد في بيئة الناس من امراض من زلازل من براكين من اوبئة من تلوث ظهر الفساد في البر والبحر بسبب ماذا بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون - [00:10:36](#)

فاعلم ان هذه البيئة المقصود من المحافظة عليها ان يستعين بها الانسان على عبادة الله وشكره. فما الفائدة ممن يتكلم عن البيئة ويحافظ عليها ثم هو يستعين بها على معصية الله - [00:11:05](#)

ويتمتع فيها بما حرم الله كانه لم يفعل شيئا المحافظة الحقيقية على هذه البيئة البركة الحقيقية في هذه الارض انما هو بالمحافظة على الايمان والتقوى ومن تقوى الله هذه النظافة والمحافظة على البيئة ولكن قبل كل شيء. البعد - [00:11:31](#)

عن الكفر والشرك والمعاصي والمحرمات هذا هو الذي يضمن للناس حياة طيبة ظهر قال الله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض - [00:12:10](#)

ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فما من صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد. اللهم اغفر لنا ذنوبنا - [00:12:33](#)

وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذلة الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امانا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امانا في اوطاننا واصلح - [00:12:53](#)

اللهم ائمتنا ولاة امورنا. اللهم وفق عبدك الشيخ خليفة بن زايد حفظة الله وسائر حكام الامارات فيما تحب وترضى. اللهم ادم عليهم النفور والعافية يا ارحم الراحمين. اللهم ارفع عنا هذا الوباء. اللهم ارفع عنا هذا الوباء. وعن المسلمين

اجمعين يا - [00:13:18](#)

الراحمين. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا ميتا الا رحمته. ولا ضالا الا هديته. ولا هما الا فرجته ولا مريضا الا عافيته برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار. اللهم انا نسألك لذة النظر الى - [00:13:38](#)

وجهك والشوق الى لقاءك. اللهم طهر قلوبنا واعمالنا وارواحنا يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:13:58](#)